

مختصر كتاب

كيف تطير

الإنتاجي

عمرك

غزل

يطلب من مكتبة الشرقان
مكتبة المكرمة ٠٥٤٦٢٨٥٨٧

إختصار / هشام خراز

www.tarafen.com
tarafen@maktoob.com

عنيت بالكتاب دار الطرفين
جوال ٠٥٤٦٢٨٥٨٨ / ٠٥٤٦٢٨٥٨٩



يون الطبع والترجمة لفضل مسلم

دعوة

دعوة لمحاسبة النفس... فالأيام تمر والصفحات تتطوى والأعوام تتوالى وكل منا يستطيع أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ويأخذ من سنين عمره المنصرمة المواعظ والعبر وأن يراقب الله ،... فهذا هي الأيام تركض وهكذا الأيام تجري من غير أن نحس لو ندري إلا عند بداية سنة أو قدوم الشهر الكريم أو العيد .

والسؤال الأهم.. ماذا أعدنا للرحلة النهائية؟ ماذا قدمنا لأنفسنا من الخير لنجده عند الله خير ثواب وخير أمل ؟ ماذا سجل في صحافتنا ؟ ماذا أعدنا للحفرة التي سنوضع فيها .. ؟

فهل تذكرنا اليوم الموت والقبر ؟ هل قرأنا شيئاً من القرآن ؟ هل تابرتنا على الإنكار والأوراد دبر كل صلاة ؟ هل كنا خاشعين في الصلاة ؟!! هل سألنا الله الجنة ؟ واستعظنا به من النار ؟ هل استغفرنا الله اليوم من ذنوبنا ؟

هل تجنبنا كل ما لا يرضى الله عز وجل ؟ هل فكرنا في الابتعاد عن قرناء السوء ؟ هل نظفنا قلوبنا من الكبرياء والصد والحقد والسنتنا من الغيبة والنميمة والكذب ؟ (هل تركنا النظر إلى ما حرم الله ؟) هل تركنا سماع ما حرم الله ؟ هل أمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ؟ هل بذلنا الغالي والرخيص من أجل نصره ديننا والممل له ؟ وهل... وهل... وهل... ؟

دعوة صادقة

لكل إنسان أن يحاسب نفسه ، ويعد زاده للرهيل الأخير ..

(فخرجت من البيت إلى المسجد ومنذ ذلك اليوم وأنا -والله الحمد- ملتزم ببيوت الله لا أفارقها، وأصبحت حريصاً على حضور الندوات والدروس التي تقام في المساجد، وأحمد الله أن هداني إلى طريق السعادة الحقيقية والحياة الحقة)

(الشاب ح .م.ج)

(وكلما رأيت نفسي تجنح لسوء أو شيء يغضب الله أتذكر على الفور جنّة الخلد ونعيمها المرمدي الأبدى ، و أتذكر لسعة النار فأفريقي من غفلي . . والحمد لله أنسي قد تخلصت من كل ما يغضب الله عز وجل من مجلات ساقطة وروايات ماجنة وقصص تافهة ، أما أشرطة القضاء فقد سجلت عليها ما يرضى الله عز وجل من قرآن وحديث)

(فتاة تالفة)

(فبدأت بالبكاء على نفسي وعلى ما مضى من عمري في التفريط في حق الله وحق الوالدين)

(شاب تاب بعد سماعه موعظة)

* نقلاً من سلسلة كليات "العائدون إلى الله" للشيخ محمد المسند .



مختصر كتاب

كيف تطيل

عمره مع الإقتباجي



تصميم هادي ٥٥٣٥٧٣٨

اختصار

هشام بن محمد الخراز



مختصر

كيف

تغيير

عمر

الاستعداد
جيد

دار الخراز للنشر والتوزيع، ١٤٢٢ هـ (ج)

مهدمة مكتبة الملك لهد الوطنية لتأه النشر

خراز ، هشام بن محمد
مختصر كيف تطول همك / هشام بن محمد خراز - جدة ،
١٤٢٢ هـ

٦٤ ص ١٢٤ سم

ردمك: ٩٦٠-٩٢٩٣-٩٠٦

١- الأهلئ الإسلامفة أ. الضوان
ديوي ٢١٢.٢ ١٤٢٣/٥٢٢١

رقم الإبداع: ١٤٢٢ ٥٢٢١

ردمك: ٩٦٠-٩٢٩٣-٩٠٦

الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ

حقوق الطبع محفوظة لإل من لرد طبعه ونوزومه مجتاً

دار الخراز للنشر والتوزيع

لمملكة العربية السعودية - جدة - ص.ب: ١٦٤ - لرمز البريدي ٢١٤١١

جول: ٥٥٣١٨٧٦٧ - لكس: ٠١٨٤ : ٦٧٠

dar-alkharraz@maktoob.com

البريد الإلكتروني:

صنفت بالطبع دار الطرففن
جول: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨٠٠ - ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩
بطلب من مكتبة الفرقان
مكة المكرمة - هاتف: ٥٥٤٢٨٢



الحمد لله وحده والصلاة والسلام

على من لا نبي بعده ، وبعد :-

فهذا الإصدار الرابع من سلسلة

الرسائل الميسرة وهو مختصر لكتاب : كيف

تطيل عمرك الإنتاجي؟ للمؤلف الشيخ محمد

بن إبراهيم النعيم وفقه الله لكل خير ، رأيت أن

أختصره ليسهل على إخواننا المؤمنين قراءته

والاستفادة منه ، فاقترنت على العناوين

الرئيسية مع أدلتها مع بعض تعليقات المؤلف ،

وقد أضفت بعض ما يقتضي السياق إضافته .

وأذكر إخواننا القراء أن بعض

الأحاديث الواردة في الكتاب قد اختلف

العلماء في تصحيحها ، و المؤلف - جزاه الله
 خيرا - قد اعتمد على ما صححه الألباني -
 في أكثر الأحاديث - وحسبنا بالشيخ - رحمه
 الله - علما وفضلا .

هذا وأسأل الله الإخلاص في العمل
 وأن يتقبله بقبول حسن وأن يجعله حسنة جارية
 لمؤلفه و لِمُخْتَصِرِهِ ولكل من ساهم في طبعه
 والله الموفق.

هشام بن محمد خراز

اعلم ببارك الله فيك أن إطالة العمر
ثابتة في السنة لثلاث خصال هي :

١- صلاة الرحم :

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ
قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه ويُنسأ له
في أثره فليصل رحمه» ^(١) ومعنى يُنسأ بضم أوله
وسكون النون بعدها أي: يُؤخر.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ قال: «صلاة الرحم تزيد في
العمر» ^(٢) و أدنى الصلة أن تصل أرحامك ولو

(١) رواه البخاري (٤٢٩/١٠) ومسلم (١١٤/١٦).

(٢) أخرجه القضاعي. صحيح الجامع رقم (٣٧٦٦).

بالسلام . فهل تكلف أحدنا واستخدام الهاتف ليتصل بأحد أرحامه على الأقل ويسلم عليه ؟ .
 روى ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «بُلُّوا أرحامك ولو بالسَّلام»^(٣) .

٢- حسن الخلق و حسن الجوار :

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ مِنَ الرِّزْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حِظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ وَحَسَنُ الْجَوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْعَمْرِ»^(٤)، وهناك طرق غير مباشرة لإطالة الأعمار، يكسب سالكها أكبر قدر

(٣) رواه البيهقي . وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٨٢٨) .

(٤) رواه أحمد . صحيح الجامع رقم (٣٧٦٧) .

يمكن من الحسنات في أقصر فترة زمنية ممكنة. وهنا يكون السؤال: كيف يمكن أن تكسب ثواب أعمال يفترض أن يستغرق أداؤها زمنا يفوق عمره المحدود؟ فكيف يمكن أن تستغل عمره على افتراض أنه سيكون ستين سنة ليصبح كأنه بلغ ألف سنة أو أكثر من ذلك بكثير؟ .

يمكن لك بأن تسلك سبيلين اثنين هما :

(١) الحرص على الأعمال ذات الأجر المضاعفة .

(٢) الحرص على الأعمال الجاري ثوابها إلى ما بعد الممات .

أما الأعمال ذات الأجر المضاعفة فمنها:

(١) الإكثار من الصلاة في الحرمين الشريفين :

لما روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف فيما سواه »^(٥).

(٢) المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة »^(٦).

(٥) رواه أحمد. صحيح الجامع رقم (٢٨٢٨).

(٦) رواه البخاري (١٥٤/٢) ومسلم (١٥٢/٥).

(٣) أداء النافلة في البيت :

روى صهيب الرومي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمساً وعشرين»^(٧). وفي حديث آخر: « فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع»^٨.

(٤) التحلي ببعض آداب الجمعة :

عن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال :

(٧) رواه أبو يعلى. صحيح الجامع رقم (٣٨٢١).

(٨) رواه البيهقي، صحيح الترغيب رقم (٤٤١).

قال رسول الله ﷺ: « من غَسَّلَ يوم الجمعة و اغتسل، ثم بَكَرَ وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة: عمل سنة، أجر صيامها وقيامها»^(٩)

ومعنى غَسَّلَ : قيل جامع أهله، فهو السبب في اغتسالهم فكأنه غَسَّلَهُمْ. ومعنى بَكَرَ: أي راح في أول الوقت. ومعنى ابتكر: أي أدرك أول الخطبة. ومعنى مشى ولم يركب : أي لم يستخدم دابة ولا سيارة للذهاب إلى الجامع.

(٥) المواظبة على صلاة الضحى :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله قال:

(٩) رواه أحمد (٥١/٦) والأربعة، صحيح الجامع (٦٤٠٥).

ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل ، على كل واحد منها في كل يوم صدقة، فالكلمة الطيبة يتكلم بها الرجل صدقة، وعون الرجل أخاه على الشيء صدقة، والشربة من الماء يسقيها صدقة، وإمطة الأذى عن الطريق صدقة^(١٠)، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « يصبح على كل سلامي (أي مفصل) من أحدكم صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تمليحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ

(١٠) رواه الطبراني في الكبير (٤٦/١١) صحيح الجامع (٤٢) .

من ذلك ركعتان تركعهما من الضحى» (١١) .
(٦) صلاة الضحى لمن جلس يذكر الله بعد

صلاة الصبح:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة» (١٢) .

(٧) حضور دروس العلم في المساجد :

عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

(١١) رواه الإمام مسلم (٢٣٣/٥) .

(١٢) رواه الترمذي (٦٨/٣) .

« من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان كأجر حاج تاما حجته»^(١٣).

(٨) الاعتمار في شهر رمضان :

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لامرأة من الأنصار يقال لها : أم سنان :
 « ما منعك أن تكوني حججت معنا؟ قالت :
 ناضحان كانا لأبي فلان — زوجها — حج هو
 وابنه على أحدهما، وكان الآخر يسقي عليه
 غلامنا قال : « فعمرة في رمضان تقضي حجة
 أو حجة معي» . وفي رواية « فإذا جاء رمضان
 فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة»^(١٤) . وفي

(١٣) رواه الطبراني والحاكم (٩١/١) الترغيب (٨٢) .

(١٤) رواه البخاري (٧٠٥/٣) .

رواية « فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي »^(١٥).

(٩) أداء الصلاة المكتوبة في المسجد :

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة ، ومن مشى إلى صلاة تطوع (أي صلاة الضحى) فهي كعمرة نافلة »^(١٦). وفي رواية أبي داود قال : « من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج

(١٥) رواه البخاري (٨٦/٤).

(١٦) رواه أحمد. وأبو داود (٢٦٣/٢). وحنه الألباني .

المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه* إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين»^(١٧).

١٠- الصلاة في مسجد قباء :

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه كان له كأجر عمرة »^(١٨).

* أي لا يقصد إلا صلاة الضحى .

(١٧) رواه أحمد . صحيح أبي دواد رقم (٥٢٢) .

(١٨) رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه . صحيح الجامع

رقم (٦١٥٤) .

١١- أن تكون مؤذناً أو تقول كما يقول

المؤذن:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفر له مدى صوته ، ويصدقه من سمعه من رطبٍ ويابس ، وله أجر من صلى معه »^(١٩).

تخيل أخي المسلم لو كان في مسجد منطقتك على الأقل مائة مصلٍ إضافة إلى ثوابك الذي تقدم ذكره في الفقرات السابقة، والذي يشتمل على ثواب سبع وعشرين صلاة،

(١٩) رواه أحمد، صحيح الترغيب (٢٣٠).

و ثواب حجة، و ثواب الخطوات إلى المسجد
و غيرها كثير. فلو حسبنا فقط ما ستناله من
ثواب للحج فإنك ستكسب في الفريضة
الواحدة ثواب مائة حجة — على افتراض
وجود مائة مُصَلٍّ — وفي اليوم الواحد ثواب
خمسمائة حجة (خمس فرائض \times ١٠٠ مصلي)
فكأنك عُمِّرت خمسمائة عام فحججت في كل
سنة منها فكيف لو أذنت للجمعة أو كنت
بجيباً للمؤذن وفي الجامع آلاف الناس فما هو
الثواب الذي ستحصل عليه؟ وكيف لو أذنت
أو كنت بجيباً للمؤذن في صلاة العشاء أو
الفجر؟ فإن عمرك سيزداد طولاً لما رواه
عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة » (٢٠).

فلو وجد مائة مصل على الأقل في مسجد منطقتكم في صلاة العشاء وقد أذنت فلك بثواب أولئك المصلين ثواب قيام خمسين ليلة (١٠٠ مصل × ليلة) أي كأنك أضفت إلى عمرك خمسين ليلة قمتها كلها لله لحضورك صلاة العشاء جماعة فقط إضافة إلى ما سبق من أجور . وأما إذا فعلت ذلك في صلاة الفجر فالثواب يرتفع إلى الضعف، فتأمل!! لا تعجب

(٢٠) رواه أبو داود (٢٦١/٢) والترمذي (٢٢/٢) وضححه

الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٣٤٢) .

من فضل الله الواسع ولكن اعجب من غفلة
الناس عن هذا الخير. و لا تقل إن هذا الكلام
لا يمكن تصديقه أو فيه مبالغة في الثواب. فلقد
قال لنا ﷺ فيما رواه عنه أبو هريرة أنه قال :
« لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم
لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا (أي
اقترعوا) ولو يعلمون ما في التهجير (أي
التبكير، وقيل الإتيان إلى صلاة الظهر أول
الوقت) لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة
(أي العشاء) والصبح لأتوهما ولو حبواً»^(٢١).

(٢١) رواه أبو داود (٢٦١/٢) والترمذي (٢٢/٢) صحيح

١٢ - صيام أيام مخصوصة :

المحافظة على صيام ست من شوال بعد رمضان وذلك لما رواه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر » ^(٢٢)

١٣ - المحافظة على صيام أيام البيض :

وهي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. وذلك لما رواه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في

(٢٢) رواه أحمد (٢٢١/١٠) ومسلم (٥٦/٨).

كتابه ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾
 ومتى حافظت على هذين العملين، يسجل
 لك ثواب صيام سنتين. وبهذا نصل إلى أن
 صيامك (٤٢) يوماً فقط في السنة (٣ أيام في
 الشهر ١٢× في السنة= ٣٦ + ٦) سوى
 رمضان، يسجل لك به ثواب من صام (٧٢٠)
 يوماً فيما سواه. فلو تابرت على هذا العمل
 كل سنة لمدة ١٠ سنين يكتب لك ثواب
 صيام ٢٠ عاماً وأنت لم تصم سوى ٤٢٠ يوماً
 (أي سنة وشهرين) سوى رمضان.

١٤- تفطير الصائمين :

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن
 رسول الله ﷺ قال : « من فطر صائماً كان له

مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً^(٢٣).

١٥- قيام ليلة القدر :

لقوله تعالى ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ أي ثواب قيامها أفضل من ثواب العبادة لمدة ثلاث وثمانين سنة وثلاثة أشهر تقريباً.

١٦- الجهاد :

عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة رجل ستين سنة »^(٢٤).

(٢٣) رواه أحمد والترمذي (١٩/٤) صحيح الجامع (٦٤١٥).

(٢٤) رواه الدارمي (٢٦٦/٢) صحيح الجامع رقم (٥١٥١).

فإن مجرد وقوف المسلم في الصف في سبيل الله ساعة من الزمن خير له من عبادته لله ستين سنة. فما بالك بمن جاهد أياماً وشهوراً وتحمل في سبيل ذلك الأذى والصعاب.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته لطيبها، فقال لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟

اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله
فَوَاقِ نَاقَةَ وَجِبْتَ لَهُ الْجَنَّةُ^(٢٥).

إن الجهاد لا يعدله ثواب إلا من
واصل الصلاة والصيام دون انقطاع حتى يرجع
المجاهد إلى بلده، ولا يستطيعه أحد ، وذلك
مصدق ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال : « جاء
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دلي على عمل
يعدل الجهاد ، قال : « لا أجده » ، قال : « هل
تستطيع إذا خرج المجاهد تدخل مسجداً فتقوم

(٢٥) (رواه أحمد. (١٤/١٤) والترمذي (١٥٤/٧) وحسنه الألباني
في مشكاة المصابيح رقم (٣٨٣٠) ومعنى فواق ناقة أي ما بين
الجلبتين.

لا تفتر وتصوم لا تفطر؟» قال: ومن يستطيع ذلك؟ (٢٦)

ألا تعلم أخي القارئ أنك إذا أمضيت من عمرك يوماً حراسةً في سبيل الله، فإن الله يكتب لك عرضاً عنها كما إذا صمت شهراً وقمته، وذلك لما روى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من رابط يوماً وليلة في سبيل الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً جرى له مثل ذلك من الأجر وأجرى عليه الرزق وأمن الفتان» (٢٧)

(٢٦) رواه البخاري (٦/٦) ومسلم (٢٤/١٣).

(٢٧) رواه مسلم (٦١/١٣).

١٧- العمل الصالح في عشر ذي الحجة :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال :
 قال رسول الله ﷺ : « ما من أيام العمل
 الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام
 العشر، فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل
 الله ؟ » فقال رسول الله ﷺ « ولا الجهاد في
 سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ، ولم
 يرجع من ذلك بشيء »^(٢٨) .

وأفضل الأعمال الصالحة في هذه
 الأيام ذكر الله، لما رواه ابن عمر رضي الله عنهما أن
 رسول الله ﷺ قال: « ما من أيام أعظم عند الله

ولا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام
العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير
والتحميد» (٢٩) .

١٨ - قراءة سورة الإخلاص الكافرون:

كم ستحتاج من الوقت لتختتم
القرآن؟ لا شك أنك ستحتاج إلى أكثر من
يوم. أما تعلم أنك بوقت قصير لا يتجاوز دقيقة
يمكنك أن تحصل على مثل ثواب ختم القرآن
الكريم وتحصل على ملايين من الحسنات
بتكرارك سورة الإخلاص ثلاث مرات! .

(٢٩) رواه أحمد . (١٦٨/٦) قال البنا وأخرجه الطبراني في الكبير

من حديث ابن عباس وسنده جيد .

فمن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :
 قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أيعجز أحدكم
 أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» «فشق ذلك
 عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول
 الله؟ فقال: «الله الواحد الصمد ثلث القرآن» .
 وفي حديث آخر رواه ابن عمر رضي الله عنه
 قال : قال رسول الله ﷺ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»
 تعدل ثلث القرآن و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»
 تعدل ربع القرآن» (٣٠) .

١٩- الذكر المضاعف :

النوع الأول: التسبيح المضاعف :

(٣٠) رواه الطبراني في الكبير (٣٠٩/١٢) صحيح الجامع رقم

عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال : «مازلت على الحال التي فارقتك عليها»؟ قالت : نعم ، قال النبي ﷺ : « لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » (٣١) .

وهل تعلم أخي المؤمن ما مقدار حجم عرش الرحمن الذي ستحظى بوزنه حسنات إن

شاء الله؟ ذاك أمر لا يمكن تخيله.

قال زيد : حدثني أبي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس»^(٣٢) ، وقد وصف الله تبارك وتعالى سعة كرسيه فقال ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ . فإذا كانت المسافة بين بعض النجوم تقدر بالسنوات الضوئية وكل ذلك في السماء الدنيا فالمسافة بين السماء الأولى والسماء الثانية يوضحها حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً أنه قال : « بين السماء

(٣٢) رواه البيهقي ، فتح المجيد بتحقيق الأرنبوط ص (٦٢١) .

الدنيا والتي تليها خمسمائة عام، وبين الكرسي والسماء خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم»^(٣٣) ونسبة الكرسي إلى العرش كنسبة قطعة حديد ألقيت في صحراء . فعن أبي ذر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض))^(٣٤) .

الحديث الثاني :

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أحرك شفتي، فقال : ((ما تقول يا صلى الله عليه وسلم))

(٣٣) أخرجه ابن مهدي والمسعودي (وهو حسن).

(٣٤) رواه ابن جرير كما في الطحاوية تحقيق الألباني (٣١٢) .

أبا أمامة؟)) قلت: أذكر الله . قال أفلا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل والنهار؟ تقول: الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في السموات والأرض، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله ملء كل شيء، وتسبح لله مثلهن)) ثم قال: ((تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك))^(٣٥).

النوع الثاني: الاستغفار المضاعف:

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال

(٣٥) رواه الطبراني في الكبير ، صحيح الجامع (٢٦١٥) .

سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من استغفر
 للمؤمنين وللمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن
 و مؤمنة حسنة » (٢٦).

٢٠- قضاء حوائج الناس :

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن
 رسول الله ﷺ قال: « أحب الناس إلى الله
 أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور
 تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو
 تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن
 أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من
 أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه

ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن
 يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة،
 ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى
 يثبتها له، أثبت الله تعالى قدمه يوم القيامة يوم
 تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد
 العمل كما يفسد الخل العسل»^(٣٧).

٢١ - الأعمال الجاري ثوابها بعد الممات :

وهي تلخص فيما رواه أبو أمامة أن
 رسول الله ﷺ قال : « أربعة تجري عليهم
 أجورهم بعد الموت : رجل مات مرابطاً في
 سبيل الله، ورجل علم علماً فأجره يجري عليه

(٣٧) رواه الطبراني. وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٩٠٦).

ما عُمِلَ به، ورجل أجرى صدقة فأجرها
يجري عليه ما جَرَّت عليه، (أي مدة بقائها
جارية) ورجل ترك ولداً يدعو له ^(٣٨).

أ- الموت في الرباط :

قال النبي ﷺ : «من رابط يوماً وليلة
في سبيل الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه،
ومن مات مرابطاً جرى له مثل ذلك من الأجر
وأجرى عليه الرزق وأمن الفتان» ^(٣٩).

ألا تعلم بأن من مات مرابطاً من
الصحابة قد سجل له بإذن الله ثواب من صام

(٣٨) رواه أحمد - الفتح الرباني - (٢٠٤/٩) وحنه الألباني في
صحيح الجامع رقم (٨٧٧).

(٣٩) رواه مسلم (٦١/١٣).

وقام قرابة اثنين وأربعين ألف سنة إلى بداية هذا القرن؟ (٣٠ × ١٤٠٠ سنة = ٤٢٠٠٠ سنة)،
 فعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ
 قال: « كل ميت يختم عمله إلا الذي مات
 مرابطا في سبيل الله، فإنه يُنمى له عمله إلى يوم
 القيامة، ويأمن من فتنة القبر» (٤٠).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان في
 المرابطة ففرغوا إلى الساحل، ثم قيل لا بأس
 فانصرف الناس وأبو هريرة واقف، فمر به
 إنسان فقال ما يوقفك يا أبا هريرة؟ فقال
 سمعت رسول الله يقول: « موقف ساعة في

سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود»^(٤١).

ب- الصدقة الجارية :

روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نفراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته »^(٤٢).

(٤١) رواه البيهقي (٤٠/٤). صحيح الجامع (٦٦٣٦).

(٤٢) رواه ابن ماجه (١٠٦/١) وحسنه الألباني في صحيح

وتأمل معي كيف يبين النبي ﷺ هذا المعنى لعائشة رضي الله عنها وذلك عندما وزعت عائشة رضي الله عنها لحم شاة ذات يوم على الفقراء فأبقت الكتف، فلما سألها النبي ﷺ ((ما بقي منها؟))، قالت: ما بقي منها إلا كتفها - أي الذي لم تصدق به - ولكن رسول الله ﷺ بنظرته والتي تحمل هم الآخرة، صحح مفهومها ووسع مداركها، وذكرها بالآخرة رغم أنها كانت من المتصدقات، فقال ﷺ ((بقي كلها غير كتفها))^(٤٣). أي كأنه يقول ما تصدقنا به فهو الباقي وما بقي عندنا فهو في

الحقيقة غير باق ، إشارة إلى قوله تعالى ﴿ مَا
عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٌ ﴾ فيا من أنعم الله
عليك بالمال ، ماذا قدمت لنفسك حتى الآن؟ .

روى أبو هريرة رضي الله عنه أن
النبي ﷺ قال: « يقول العبد مالي مالي، إنما له
من ماله ثلاث : ما أكل فافنى أو لبس فأبلى أو
أعطى فافتنى (أي ادخر ثوابه في الآخرة) وما
سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس)»^(٤٤) .

وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ « أيكم مال وارثه أحب إليه
من ماله؟ قالوا يا رسول الله ما منا إلا ماله

أحبُّ إليه! قال : فإن ماله ما قدّم، ومال وارثه
 ما أخّر))^(٤٥).

قال ابن حجر في الفتح: «قال ابن
 بطلال وغيره: فإن كل شيء يخلفه المورث
 يصير ملكاً للوارث» .

واعلم رحمك الله أنك تستطيع أن
 تكسب حسنات أكثر بإنفاقك المال في الوجه
 الأصح والأفضل فبدلاً من تشييد وزخرفة
 مسجد واحد قد تزيد تكلفته على نصف
 مليون ريال في بلدك الذي تكثر فيه المساجد،
 فإنه بإمكانك بناء عدة مساجد بنفس هذه

التكلفة في دول أفريقيا ودول شرق آسيا التي يفوق عدد المسلمين فيها أحياناً سكان بلدك قاطبة. وهذا لا شك يزيد من ثوابك ومن عدد قصورك في الجنة بإذن الله تعالى .

وبدلاً من شراء عدة مصاحف وتوزيعها في أحد مساجد منطقتك التي زاد عدد مصاحفها عدد المصلين فعلاها الغبار، يمكنك دفع ثمن هذه المصاحف لشراء مثلها وتوزيعها في الدول التي يقطنها أكثر من أو أقل من إسلامية هم أكثر منا حاجة إلى رؤية المصحف . لا سيما أن المصاحف متوافرة في دول الخليج والله الحمد .

ج- تربية الولد على الصلاح :

اعلم - بارك الله فيك - أن الذي سيواصل بركك ويذكرك بخير وصدق إذا وُسِّدَتْ في قبرك هو ولدك الصالح ، وهو الذي سيدعو لك باستمرار وإخلاص وأنت في قبرك .

د- تعليم الناس :

(أ) نشر العلم وكتابته : لهذا دأب كثير من أهل العلم منذ القدم على تعليم الناس أمر دينهم وتدوين ما تَعَلَّمُوهُ ليبقى ذخراً للأجيال التي بعدهم مبتغين دوام الأجر من الله بعد أن سمعوا ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ حينما قال : « إذا مات الإنسان

انقطع عنه عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية
وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له . (٤٦)

تأمل هذا الحديث ثم تفكر معي قليلا

في الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه الذي روى
لنا أكثر من خمسة آلاف حديث، يقرأها
معظم المسلمين اليوم في معظم كتب
الحديث. تفكر في ثوابه الذي لم ينقطع منذ أكثر
من ألف وأربعمائة سنة إلى اليوم وإلى قيام
الساعة إن شاء الله . وفكر في العلماء السابقين
مثل الأئمة الأربعة وغيرهم .

وصدق ابن الجوزي حين قال :
 "كتاب العالم وَلَدَهُ الْمُخَلَّدُ".

ومصداق ذلك ما رواه أبو هريرة
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((مِنْ دَعَا إِلَى
 هَدًى ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ ،
 لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً وَمَنْ دَعَا إِلَى
 ضَلَالَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ ، مِثْلُ آثَامِ مَنْ
 تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً)) (٤٧).

٢٢ - إطالة العمر باستغلال الوقت :

إن المؤمن الصادق يعلم أنه في صراع
 دائم مع الوقت وأن الساعة التي تمر عليه ولا

يغتم فيها حسنات فإنه مغبون فيها. ولهذا كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول : « ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي ولم يزد عملي » .

وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما جلس قوم مجلساً فلم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة (أي نقص أو حسرة) وما من رجل مشى طريقاً فلم يذكر الله إلا كان عليه ترة » ^(٤٨) .

وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول : « ما من أحد إلا وفي عقله نقص عن

(٤٨) رواه أحمد وحسنه الأرئوط في جامع الأصول (٤/٤٧٢).

حلمه وعلمه، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة مال ظل فرحاً مسروراً، والليل والنهار دائبان في هدم عمره لا يحزنه ذلك، ضلُّ ضلالة ما ينفع مال يزيد وعمر ينقص» .

وكان سَرِيَّ السَّقْطِي يَقُول : "إن اغتممت بما ينقص من مالك فابكِ على ما ينقص من عُمرِكَ" .

وقال أبو بكر بن عياش : "إن أحدهم لو سقط منه درهم لظل يومه : إنا لله، ذهب درهمي ولا يقول ذهب يومي ما عملت فيه" .

أخي الحبيب تأمل معي هذه القصة العجيبة التي رواها لنا أبو هريرة رضي الله عنه لتدرك نعمة العمر فتغتنمه في طاعة الله .

فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
 كان رجلان من بلي (اسم منطقة أو حي) من
 قضاة أسلمة مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة، فقال
 طلحة بن عبيد الله : فرأيت المؤخر منهما أدخل
 الجنة قبل الشهيد، فتعجبت لذلك فأصبحت
 فذكرت ذلك للنبي ﷺ، أو ذُكِرَ لرسول الله
 ﷺ، فقال رسول الله ﷺ ((أليس قد صام
 بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا
 وكذا ركعة صلاة سنة))^(٤٩).

(٤٩) رواه أحمد في المسند (٣٣٣/٢) وصححه الألباني في صحيح

فادخر راحتك في قبرك وقلل من
لهوك ونومك فإن من ورائك نومة طويلة
صبحها يوم القيامة.

قال الحسن البصري : " لا يجعل
الله عبداً أسرع إليه كعبد أبطأ عنه".

٢٣- احتساب الأعمال المباحة في حياتك :

من استغلال الوقت أيضاً احتساب
الأعمال المباحة في حياتك . والمباح : ما لا
يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه . فمن
المباحات : الأكل والشرب والنوم والنزهة
وتَعَلَّمَ أي فن من العلوم غير الشرعية المباحة
واللهو البريء ونحو ذلك.

إن هذه الأمور المباحة والتي لا غنى
 لإنسان عنها تقطع جزءاً غير يسير من عمره،
 وبالأخص فترة النوم التي تمثل ثلث عمره
 تقريباً كما ذكر ذلك في الفصل الأول من
 الكتاب. فإن احتساب مثل هذه المباحات عند
 الله، بأن تنوي بما التقوي على الطاعة والكف
 عن المعاصي قد تؤجر عليها إن شاء الله وهذا
 قول كثير من أهل العلم. وبهذا الأسلوب تكون
 قد استغللت جزءاً كبيراً من عمرك.

قال ابن رجب: "ومتى نوى المؤمن
 بتناول شهواته المباحة التَّقوي على الطاعة
 كانت شهواته له طاعة يُثاب عليها، كما قال
 معاذ بن جبل: "إني لأحتسب ثومتي كما

أحتسب قومي"، يعني أنه ينوي بنومته التَّقْوِي على القيام في آخر الليل فيحتسب ثواب نومه كما يحتسب ثواب قيامه.. "أهـ

كيفية تحافظ على عمرك الإفتاجي؟

احذر أخي الحبيب من هذه الأمور:

أولاً: محبطات الحسنات :

روى ثوبان رضي الله عنه حديثاً عن رسول الله ﷺ :
 أَقْضَ مَضَاجِعَ الصَّالِحِينَ وَزَادَهُمْ وَجْلاً عَلَى
 صَالِحِ أَعْمَالِهِمْ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضَاءٍ فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ
 عِزًّا وَجَلًّا هَبَاءً مَنْثُورًا » قَالَ ثُوبَانُ: يَا رَسُولَ

الله صفهم لنا جلّهم لنا، أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال ((أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها))^(٥٠).

ثانياً: العجب والغرور بالعمل:

لعلك ستفرح بكثرة الحسنات التي ستكسبها والتي ستبلغ المليارات إن شاء الله ولكن إياك والعجب والغرور . روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لن يُدخِلَ

أحداً منكم عمله الجنة ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة»^(٥١) .

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : «النجاة في اثنين التقوى والنية ، والهلاك في اثنتين : القنوط والإعجاب»^(٥٢) .

وقال مطرف بن عبد الله رحمه الله :
 « لأن أبيت نائماً — أي عن قيام الليل —
 وأصبح نادماً أحب إلي من أن أبيت قائماً
 وأصبح معجباً»^(٥٣) .

(٥١) رواه البخاري (٣٠٠/١١) ومسلم (١٦٠/١٧) .

(٥٢) تنبيه الغافلين (٣١٥/٢) .

(٥٣) نزهة الفضلاء (٢٤١/٢) .

وقال سفيان الثوري : "التاجر الراجي
لرحمة الله أقرب إلى الله من العابد الذي يرى أنه
لا ينال ما عند الله إلا بعمله" (٥٤).

ومن آفات العجب بكثرة العمل
الصالح : أن تجد أحدهم يُبقي حسناته في مخيلته
لا يذكر سواها، حتى يدلي بما على الله ويظن
أن له بما حقا عنده، أو أنها تكفيه لدخول
الجنة، بينما هو يغفل عن سيئاته ويتناساها ولا
يخاف منها.

قال سلمة بن دينار : "إن العبد
ليعمل الحسنة تُسرُّه حين يعملها، وما خلق الله

(٥٤) حلية الأرباء لأبي نعيم (٢/٢٤١).

من سيئة أضر له منها . وإن العبد يعمل السيئة حتى تسوء حين يعملها، وما خلق الله من حسنة أنفع له منها ، وذلك أن العبد يعمل الحسنة تُسرُّه حين يعملها فيستجير فيها ويرى أن له بها فضلاً على غيره، ولعل الله تعالى أن يحبطها ويحبط معها عملاً كثيراً . وإن العبد حين يعمل السيئة تسوؤه حين يعملها، ولعل الله تعالى يحدث له بها وجلاً يلقي الله تعالى وإن خوفها لفي جوفه باق" .

ومن وسائل علاج الإعجاب بكثرة

الأعمال الصالحة هذه النقاط:

(أ) أن تعلم أن ما وفقت إليه من عمل صالح إنما هو بفضل الله، وذلك لقوله تبارك تعالي ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ .

(ب) وأن تعلم أن هناك من العباد من يكسب أكثر منك ثوابا . وما تم عرضه عليك في هذا الكتاب لا يعدو أكثره فضائل أعمال يُعَلِّم مقدار ثوابها، وأما أصحاب البلاء والابتلاء والصابرين على ذلك فإنهم يثابون على ذلك بغير حساب . قال الله تبارك تعالي ﴿ إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

(ج) عن عتبة بن عبد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لو أن رجلا يُجَرَّ على وجهه

من يوم ولد إلى يوم يموت هَرَمًا في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة» (٥٥).

(د) أن لا تثق بكثرة عملك لأنك لا تدري أقبِلَ منك أم لا .

قال ابن عون: "لا تثق بكثرة العمل، فإنك لا تدري أقبِلَ أم لا، ولا تأمن ذنوبك فإنك لا تدري كُفِّرَتْ عنك أم لا، إنَّ عملك مُغَيَّبٌ عنك كله". أ هـ (٥٦).

قالت عائشة رضي الله عنها : سألت رسول ﷺ عن هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ قالت عائشة: هم الذين

(٥٥) رواه أحمد. السلسلة الصحيحة (٤٤٦).

(٥٦) جامع العلوم والحكم (٤٣٨/١).

يشربون الخمر ويسرقون؟ قال : لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يُقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات » . (٥٧) قال العلماء: أي الذي يعمل الصالحات ويشفق أن لا تقبل منه لخوفه أن يكون قصراً .
ثالثاً: الاعتداء على حقوق الناس :

صح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتدرون ما المفلس؟ » قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال : « إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة

وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا
وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا،
فيُعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن
فئت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه، أخذ من
خطاياهم فطرحه عليه ثم طرح في النار»^(٥٨).

رابعاً السيئات الجارية :

إذا حرصت على الحسنات الجارية
ثوابها إلى ما بعد مماتك فاحذر كذلك من
اقتراف ما يضادها من السيئات الجارية إلى ما
بعد الممات، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال :
(من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها

(٥٨) رواه أحمد - الفتح الرباني (١٥٠/٢٤) ورواه مسلم

وأجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً»^(٥٩).

ألا تعلم بأن كل جريمة قتل تقع في الأرض يقع على ابن آدم الأول كفل منها، لأنه أول من سنَّ القتل؟ فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال « لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفلٌ من دمها، لأنه أول من سنَّ القتل »^(٦٠) فأحرص على أن لا

(٥٩) رواه مسلم (٢٢٦/١٦) .

(٦٠) رواه البخاري (١٤٣/١٠) ورواه مسلم (١٦٦/١١) .

تورث ذنباً بعد وفاتك لأحد وكن ممن إذا مات ماتت ذنوبه معه.

قال الشاطبي: " وطوبى لمن مات وماتت معه ذنوبه، والويل الطويل لمن يموت وتبقى ذنوبه مائة سنة ومائتي سنة، يُعَذَّبُ بما في قبره ويُسأل عنها إلى انقراضها".

ومثل ذلك أيضاً ما يفعله بعض الآباء عند شرائهم للهوائيات أو ما يسمى بالدش فيضعونه في بيوتهم ليمتعوا نظرهم بما حرم الله، ثم لا يلبث أحدهم أن يوافيه الأجل فيرث أبناؤه ما خلف من ذلك الشر المستطير، فيفتحوا على أيهم المسكين قناة تجري له

بسموم السيئات ما استخدم هذا الدش فيما
حرم الله .

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك .

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على
طاعتك .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

- ٣ المقدمة
- ٥ صلاة الرحم
- ٦ حسن الخلق
- ٧ الأجور المضاعفة
- ٨ الصلاة في الحرمين
- ٩ صلاة الجماعة
- ٩ أداء النافلة في البيت
- ١٠ بعض آداب الجمعة
- ١١ صلاة الضحى
- ١٢ صلاة الضحى لمن يذكر الله بعد الفجر
- ١٣ دروس العلم
- ١٤ العمرة في رمضان
- ١٥ أداء الفريضة في المسجد

- ١٦ الصلاة في قباء
- ١٧ فضل المؤذن
- ٢١ صيام ست من شوال
- ٢١ صيام الأيام البيض
- ٢٣ تفتير الصائمين
- ٢٣ قيام ليلة القدر
- ٢٤ الجهاد
- ٢٧ العبادة في عشر ذي الحجة
- ٢٩ فضل سورة الإخلاص والكافرون
- ٣٠ الذكر المضاعف
- ٣٥ قضاء حوائج الناس
- ٣٦ الحسنات الجارية
- ٤٧ استغلال الوقت

- ٥٠ احتساب الأعمال المباحة
- ٥٢ كيف تحافظ على عمرك الإنتاجي؟
- ٥٢ محببات الأعمال
- ٥٣ الإعجاب بالعمل
- ٥٩ الاعتداء على حقوق الناس
- ٦٠ السيئات الجارية

تم بحمد الله